المحاضرة الخامسة :

" ديالكتيك الكفاءات في الفلسفة (الحلول المقترحة)"

تمهيد :

<u>آفاق تدريس الفلسفة</u> :

من بين الحلول المقترحة لتسهيل تناول درس الفلسفة ما يلي :

- مراعاة لغة وألفاظ الكتاب المدرسي لذلك لا بد من وجود قاموس لشرح المصطلحات والمذاهب الفلسفية . وهذا ما يساعد التلميذ على كشف بعض مصطلحات الفلسفة والتأقلم مع الأستاذ .
- وضع الدرس الفلسفي كأنه ضمن ورشة لإنتاج الأفكار ودحضها بالنقد بهدف مشاركة الأستاذ في بناء الدرس الفلسفي من أجل إعداد الدرس المفعم بروح النقد والتمحيص وخلف الأفكار ونحن المفاهيم .
- ضرورة إعطاء أولوية للغة في الكتابة الإنشائية الفلسفية وعدم استبدالها باللغة الأدبية التي ميعت أفكار الدرس الفلسفي .
- تمكن الأستاذ من مادة الفلسفة وذلك بالتكوين الذاتي من مختلف النواحي النفسية والرصيد المعرفي والمنهجي لأنه يتعامل مع ذوات مفكرة .
- ولهذا لا بد من ابستمولوجية الأستاذ وأيضا تجريد الأستاذ من كل المعتقدات والإيديولوجيات التي تؤثر في سلوكيات المتعلم .
- التكثيف من الاهتمام بتكوين الأساتذة المدرسين للفلسفة من خلال الدورات التكوينية والندوات والملتقيات حول تعليمية الفلسفة وإلزامية الأستاذ بإجراء اختبارات لرصد المستوى التكويني الذاتي له .
- على المنظومة التربوية أن تعزز الآليات التصويرية والأفلام الوثائقية وحتى السينمائية التعليمية في تدعيم الدروس المقررة لمختلف المواد مثل التاريخ والجغرافيا ومنها الفلسفة .
- ومن الضروري أيضا التنويع في استخدام الوسائل لتسهيل الاستيعاب والفهم باعتبار أن الصورة لها دلالات ناتجة عن الفكر .

<u>الحلول المقترحة لتجاوز المزالق الفلسفية</u> :

يكشف واقع تدريس الفلسفة في التعليم الثانوي بالجزائر عن عدة صعوبات سواء من المادة أو المنهج أو سير العملية التعليمية لهذا بات من الضروري إعادة النظر فيه لتشخيصها الإصلاح .

وهذا مما يمكن إمكانية بعض الحلول تتعلق بالمادة الفلسفية في تعدد الآراء والمواقف مما يؤدي إلى توسيع فكر المتعلم لا نتائج وخلق الأفكار والتمرن على النقد وتكوينهم على البناء الفكري والنقدي .

جعل الماجة الفلسفية تتفاعل مع روح العصر التي تعالج المباحث الفلسفية المتعلقة بانشغالات المحيط الاجتماعي الواقعي للمتعلم ومقوماته الثقافية .

عدم التعامل مع النصوص والمواقف الفلسفية كتراث وأثار يمكن المتعلم إعادة التفكير فيه من جديد وإضافة آراءهم النقدية وتفككها لخلق أراء جديدة لأن المتعلم يجب عليه أن ينشأ تلاميذ ذوي كفاءات في الممارسة على التفلسف حتى يدرك هؤلاء المتعلمين ما يحتاجون إليه من كفاءات يوظفونها في حياتهم اليومية .

من بين الحلول المقترحة لتسهيل تناول لفلسفة لا بد من مراعاة لغة وألفاظ الكتاب المدرسي . لذي من الضروري وجود قاموس لشرح المصطلحات والمذاهب الفلسفية ليساعد المتعلم على لكشف وبوضوح مرامي ودلالات المصطلحات الفلسفية .

ضرورة إعطاء أولوية للغة في الكتابة الإنشائية الفلسفية وعدم استبدالها باللغة الأدبية التي ميعت أفكار الدرس الفلسفي .

التحفيز على الحوار والتساؤل وتكوين شخصية المتعلم تكوينا يمارس فيه حريته في التفكير بشكل كبير ، ويبتعد فيه عن أية تبعية ، وهذا يجعله يشعر ويعيش فعلا استقلالية شخصيته.

التركيز على استعمالهم للمنطق كجزء هام من الفلسفة لأن الذي لا منطق له لا يوثق في علمه .

إتاحة الفرصة للتلاميذ لانتاج أفكارهم بأنفسهم مما يفتح لهم الطريق لظهور قدراتهم وتفتقها ، ومن ثمة الإبداع .